رأينا

البدري وصناع ثورة الشك!

علي النعيمي

* مالمو/ السويد

لوكانت كوكب الشرق تعلم بأن رائعتها (ثورة الشك) ستتحول الى ترنيمة حزن كروية ترددها جماهيرنا الكروية حزناً بعد كل اخفاق لطلبت من السنباطي حجبها عن عشاق الطرب السلطنة!وليت الأمريقف عندهذا الحد بل اصبحت هذه الكلمة مفهوماً نفسر فيه كبواتنا الكروية المتكررة!!

منطق يطفو على السطح بعد كل اخفاقة ويتم اكسابه صفة القطعية واليقين وشخصيات تتوارى عن الانظار لفترة ولا تظهر إلا في النكبات الجسام.

تكَتب بلغة سيناريست متخصص وتؤلف بخيال مخرج لا يقل ابداعاً عن العالمي (سبيلبيرغ) يتبعه فن التنظيرالممزوج بالتغني بحب الوطن وحكاية الفوز الكبيربنتائج ٧ -١ و٨- صفر كأنها قصص ألف ليلة ومن ثم التمهيد للاشاعة والتعامل معها وكنص سماوي هبط بكل سكينة علي مروجها وخارقاً المناطق الحمراء في عمق المشاهد المسكين الملتاع بنارالخسارة والمكتوي بفكرة الاقصاء ليبثوا في قلبه شتى الحيل مستغلين طيبته واحياناً انفعالاته الجنونية، وهناك نوع آخرجرفته دوامات الظنون القاتلة فغاص في القعر واخرج لنا مكنون الفضائح وسيناريوهات الهزائم ويقين المؤامرة.

هكذاهو المشهد الرياضي أحبتي تحول من ميلودراما واقعية خاضعة لعوامل الربح والخسارة والتعادل الى تراجيديا (الخسارة) والتهويل لها وكأنه نهاية الكون، لذلك غرست لغة الانهزام الرياضي في وجدان المتلقي العراقي وبات لسان حاله لايختلف عن المحلل الرياضي اوعند ذلك الاعلامي اوالصحفي الذي لكثرة ما طلّ علينا وظهر في الشاشات تصورنا أن لديه عملاً اخر (حارس) في التلفزيون ليلاً في حين غابت لغة المنطق عن بال الجميع وتناسوا بأنها خسارة لا تفرق عن كل الخسارات التي بدأنا نألفها في بطولة اوروبا الجارية حاليا.

في زمن الثمانينيات كنا نرتقب اطلالة مؤيد البدري وهويحلل لنا اسباب خسارة المنتخب وكان يتناولها بنظرة اكاديمية وفنية وسايكولوجية وبلغة تدريبية بحتة مستضيفاً مدرباً اومحللاً اوصحيفياً ويترك النقاش حراً لجميع.

> نقول شكراً ابناء حمد لما قدمتموه لنا أبتداءا من عام ٢٠٠٠ وحتى الان وبكم استطعنا الفوز بشباب اسيا وكأس اسيا ورابع اولمبياد اثنيا ولكن آن الاوان لنسرح افراد هذه الكتيبة ولنفسح المجال لكتيبة اخرى تبعد لغة الشك وثورته عن تصوراتنا

وكان البدري يتوقف عند بعض الحالات التحكيمية ويقول هناك تحيز سافر ضد الفريق العراقي ولكنه لا يعصب كل خسارة اواقصاء على رقاب الحكام، بل كان يكررمقولته الشهيرة.

حظاً اوفرللعراق مبارك للأشقاء ويجب ان نستفيد من الخسارة) اما محللو اليوم فهم لايقلون ابداعاً عن رؤى الخيالية (الفانتازية) في هوليود ومال بعضهم لاستخدام المؤثرات الصورية والخدع البصرية فبدلاً من يركز تحليله عن الهدف القطري بدأ يلاحظ حركات اللاعبين ولماذا (عكنش) نور صبري، اذاً هناك سرخطير! وماذا تفسر(برطمة) نشأت اثناء المباراة؟ معنى ذلك انه ناقم،هل لاحظتهم صراخ مهدي كريم اذاً هناك خطب جلل وهكذا دواليك من التفسيرات المريرة التي تستخف من ذهن المشاهد وعقله التي تؤكد لنا بدليل القاطع على اننا لانملك الجرأة الكافية لنعترف باخطائنا الادارية والتدريبية والفنية بعد كل خسارة!! وفي حين ان عشاق المنتخب الموريتاني كانوا اكثر شجاعة منا واعترفت صحافتهم بقلة الخبرة والاعداد، اما نحن ولكثرة ما ارهقنا ذاتنا في التعليق على مسميات وظواهر ربما أجدها ظواهركونية اوفضائية بحيث سقطت علينا شماعة التبريرات لكثرة ما حملنا عليها من ذنوب وتحول الامر الى هروب من مواجهة الحقيقة التي تقول: إن الواقع الرياضي والكرة العراقية وصلت الى الحضيض، وان الامريتطلب استئصالا جذرياً لا يشمل القيادات الرياضية فحسب انما حتى أمراء وملوك وأصحاب الحل والعقد من اللاعبين.

نقول شكراً ابناء حمد لما قدمتموه لنا أبتداءا من عام ٢٠٠٠ وحتى الان وبكم استطعنا الفوز بشباب اسيا وكأس اسيا ورابع اولمبياد اثنيا ولكن آن الاوان لنسرح افراد هذه الكتيبة ولنفسح المجال لكتيبة اخرى تبعد لغة الشك وثورته عن تصوراتنا وبخلاف ذلك سيبقى الانهزاميون من مواجهة الحقائق في غيهم مادامت قريحتم مفتوحة لتأليف وحبك القصص الخيالية!!

أراغونيس يرفض الاستهانة بتلاميذ هيدنيك

الإسبان يتطلعون للمباراة النهائية عبر روسيا

فيينا / وكالات

يستعد المنتخب الإسباني الذي يتمتع بثقة كبيرة للقاء المنتخب الروسي في الدور قبل النهائي من بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو ٢٠٠٨) المقامة حاليا بالنمسا وسويسرا بعدما أطاح بنظيره الإيطالي بطل العالم من دور الثمانية وتغلب عليه ٢/٤ بركلات الجزاء الترجيحية في ملعب إرنست هابل في العاصمة النمساوية فيينا، بينما بدأ اللوم يوجه إلى روبرتو دونا دوني المدير الفني للمنتخب الإيطالي وأصبح مهددا بترك منصبه.

وكان المنتخب الإسباني قد استحق الفوز بركلات الجزاء الترجيحية أمام أبطال العالم بعد مباراة مثيرة انتهت بالتعادل السلبي بعد الوقت الإضافي.

وكان حارس المرمى إيكر كاسياس هو البطل الذي هتفت له الجماهير الإسبانية حيث قاد بلاده للتأهل إلى الدور قبل النهائي بعدما تصدى لركلتي جزاء من دانيلي دي روسي وأنطونيو دي ناتالي.

والجدير بالذكر أن كاسياس حارس مرمى ريال مدريد الإسباني لم يتصد لركلة جزاء منذ دور الثمانية ببطولة كأس العالم ٢٠٠٢ عندما خسرت إسبانيا أمام كوريا الجنوبية بركلات الجزاء الترجيحية.

وقال كاسياس: في تلك المباراة بدور الثمانية أطاحت بنا كوريا الجنوبية ، ولكن هذه المرة حالفنا الحظ أمام إيطاليا.

وكانت الهزيمة أمام كوريا الجنوبية إحدى حلقات سلسلة من النتائج المخيبة للآمال مني بها المنتخب الإسباني في البطولات الكبيرة على مدار ٢٥ عاما .

وكانت آخر مرة تخطى فيها المنتخب الإسباني دور الثمانية في بطولة كبيرة في يورو ١٩٨٤ حيث تأهلت إسبانيا إلى الدور النهائي قبل أن تخسر أمام فرنسا المضيفة.

واعترف كاسياس بأن الحظ لعب دوره في مباراة، وأشار إلى أن المنتخب الإسباني لن يستهين بنظيره الروسي الذي يدربه المدير الفني جوس هيدينك عندما يلتقي الفريقان في الدور قبل النهائي يوم غد الخميس المقبل في ملعب إرنست هابل علما بأن إسبانيا تغلبت على روسيا ١/٤ في أولى مباريات الفريقين بالمجموعة الرابعة في الدور الأول من البطولة.

وقال كاسياس كنا محظوظين بتخطي حاجز دور الثمانية ولكن من الغباء أن نعتقد أن التأهل إلى النهائي سيكون سهلاً لأننا هزمنا روسيا من قبل ١/٤ .

وأضاف كاسياس: لقد رأينا إمكانياتهم في مباراتيهم أمام السويد وهولندا ، ومباراة الدور قبل النهائي ستكون مختلفة تماما.

وأبدى لويس اراغونيس المدير الفني للمنتخب الإسباني سعادته بالتأهل لكنه انتقد عدم قدرة فريقه على التسجيل خلال ١٢٠ دقيقة.

وقال اراغونيس: أعتقد أننا كنا نستحق الفوز بركلات الجزاء. لم يلعب أحد الفريقين كرة قدم جيدة. كان يجب أن نلعب بتنافس أكبر.

واتفق اراغونيس /٦٩ عاما/ مع رأي كاسياس حول ضرورة عدم الاستهانة بالمنتخب الروسي.

وقال اراغونيس "إنهم في أفضل مستوياتهم الآن لأن هذا الوقت من الموسم تكون فيه كرة القدم الروسية في أعلى مستوياتها، ستكون مواجهة صعبة لأن المنتخب الروسي فريق جيد للغاية".

وعلى الجانب الآخر تحمل روبرتو دونادوني مسؤولية إخفاق المنتخب الإيطالي في التأهل إلى الدور قبل النهائي ، ويحتمل أن يطبق بند أدرج بالعقد الذي مدده المدرب قبل البطولة مع الاتحاد الإيطالي للعبة.

وقبل انطلاق البطولة الحالية كان دونادوني ،الذي تولى تدريب المنتخب الإيطالي عام ٢٠٠٦ خلفا لمارشيلو ليبي الذي قاد الفريق لإحراز لقب كأس العالم بألمانيا ، قد وقع عقداً جديداً لمدة عامين مع الاتحاد الإيطالي ينتهي بنهائية كأس العالم ٢٠١٠ بجنوب أفريقيا.

برغم ذلك يتضمن العقد بنداً يقضي بفسخه في حالة فشل المنتخب في الوصول للدور قبل النهائي ببيورو ٢٠٠٨ .

وقال دونادوني: يجب أن أتقبل أي قرار ، لا أعرف ما يمكنني أن أفعله.. الجميع يعرفون البند المدرج في عقدي ، لكنني لست قلقاً بشأنه، مهما كان قرار الاتحاد سيكون مقبولا بالنسبة لي".

وقال جيانكارلو أبيتي رئيس الاتحاد: إنه سيجرى اتخاذ قرار بشأن مستقبل دونادوني مع المنتخب "خلال الايام المقبلة".

كذلك رفض حارس المرمى الأساسي للمنتخب الإيطالي جانلويجي بوفون التعليق بشأن مستقبل مدرب حراس المرمى قائلاً: "إنه ليس قراري ومن المفترض ألا توجهوا لي مثل هذا ال سؤال".نفى لويس اراغونيس مدرب منتخب إسبانيا ما تردد عن إمكانية بقائه في منصبه في حالة الفوز بكأس الأمم الاوروبية ٢٠٠٨ لكرة القدم.

وقال اراغونيس في مؤتمر صحفي بمعسكر المنتخب الإسباني في نيوستيفت أود تقديم الشكر لكن الاتحاد (الإسباني لكرة القدم) وجميعكم تعلمون أن مسيرتي مع المنتخب ستنتهي بغض النظر عن النتيجة التي في زالمقبل إسبانيا للدور قبل النهائي في بطولة كبرى للمرة الأولى منذ ٢٤ عاما بعد الفوز بركلات الترجيح على ايطاليا بطلة العالم الأحد الماضي.

وجاء الفوز على ايطاليا بعد تسعة انتصارات متتالية للاسبان الذين خاضوا ٢٠ مباراة من دون هزيمة.

وقال اراغونيس ؟كل ما يمكنني قوله أني فخور بالنتائج وان هذا العمل الجاد أتى بثماره، تم تشكيل مجموعة رائعة في أجواء ممتازة لكني لن أخوض فيما إن كان سيعرض علي عقد جديد أم لا، انتهى الأمر وهذا قراري.

وقالت تقارير في وسائل إعلام اسبانية: ان اراغونيس اقترب من التوصل إلى اتفاق لتدريب نادي فناربخشه التركي الموسم المقبل لكن المدرب الإسباني قال الأسبوع الماضي إنه لا يعلم شيئا عن هذا الاتفاق.

وقال اراغونيس ردا على سؤال عن شعوره بعدما شاهد إسبانيا تكسر النحس الذي أوقفها دائما عند حاجز دور الثمانية في البطولات الكبرى: لم تكن سمعتنا جيدة جدا لكن هذه المجموعة من اللاعبين لم تفكر سوى في النواحي الإيجابية من دون قلق من سجلنا في السابق.

نجم اسبانيا فيا يتوعدبحسم لقاء بلده مع روسيا

سنيوري يحمّل دوني ضياع الحلم الآوروبي

فيينا / وكالات

شن النجم الإيطالي ونجم لاتسيو السابق جوسيبي سنيوري هجوماً عنيفاً على مدرب المنتخب الايطالي روبرتو دونادوني ووصفه بأنه ليس لديه الشجاعة بعد الخروج من اليورو ، وخرج المنتخب الإيطالي خالي الوفاض من الدور ربع النهائي لبطولة أمم اوروبا ٢٠٠٨ إثر خسارته أمام المنتخب الإسباني بركلات الجزاء الترجيحية بنتيجة أربعة أهداف مقابل هدفين .. ولقد بدأت وسائل الإعلام الإيطالية حملة كبيرة تهدف إلى إقالة دونادوني من تدريب المنتخب الإيطالي وانضم اليها سنيوري الذي لعب نهائي كأس العالم ١٩٩٤ وكان رفيق المدرب دونادوني آنذاك.

قال سنيوري: هل دونادوني أخطأ ؟ حسناً كل ما أستطيع أن أقوله هو كيف لمدرب يملك لاعبا كتوني أن يراهن عليه للنهاية، دونادوني لم يملك الشجاعة ليستبدله بـ بوريللو.

وأضاف دونادوني لم يمتلك الشجاعة الكافية ليثق بالمهاجمين الآخرين عندما كان في حاجتهم بسبب ضعف خط المقدمة لدينا. ثم أضاف قائلاً: لقد خرج الفريق من غير أن يلعب بالطريقة التي يجيدها اللاعبون والتي يجب أن يلعبوا بها، لقد استسلموا ولم يشكلوا بصراحة أي صعوبة على الإسبان إطلاقاً، لقد انتظرنا كثيراً وفي النهاية عوقبنا بالخسارة بركلات الجزاء الترجيحية.

ثم قال ربما تكون البطولة الأوروبية أكثر صعوبة من كأس العالم، ولكن هذا ليس بعذر، لقد كان يجب عليهم أن يلعبوا بامتياز منذ البداية.

الجدير بالذكر أن العديد من التقارير في إيطاليا تقول أن أيام دونادوني مع المنتخب قاربت على نهايتها وأن المسألة مسألة أيام لا أكثر بعد كارثة الخروج من البطولة الأوروبية!

فيغو مرشح لخلافة سكولاري لتدريب البرتغال

لشبونة/ وكالات

أشارت تقارير صحفية برتغالية إلى إنضمام لويس فيغو لاعب وسط انتر ميلان إلى قائمة المرشحين لتولي منصب المدير الفني للمنتخب البرتغالي خلفاً للويس فيليبي سكولاري.

وقال مارسيلو روبيلو دي سوزا مقدم البرامج الشهير في قناة (أر.تي.بي): إن رئيس الاتحاد البرتغالي قد صرح له أن المدير الفني الجديد للمنتخب سيكون (مفاجأة).

وأضاف دي سوزا: رئيس الاتحاد أخبرني أن المدرب القادم لا يملك خبرة كبيرة في مجال التدريب، لكنه يحمل سجلا رائعا كلاعب.

وضمت قائمة المرشحين لمنصب المدير الفني كارلوس كيروش المدرب المساعد لمانشستر يونايتد بجانب البرازيلي زيكو، إلا أن دي سوزا توقع أن يكون فيغو هو المدرب المقبل.

ولم يحسم فيغو موقفه حتى الآن من الاستمرار في الملاعب أو عدمه بعد قدوم مواطنه خوزيه مورينيو لقيادة إنتر ميلان مبدياً أمله في البقاء مع الفريق لموسم إضافي.

ورحل سكولاري عن المنتخب البرتغالي عقب توديع كأس الأمم الأوروبية بعدما وقع عقداً لتدريب تشيلسي الإنكليزي بدءاً من الموسم المقبل.

الصحف الفرنسية تحذر الإسبان من آرشافين

باريس/ وكالات

بدأت جريدة لوموند الفرنسية في تسليط الضوء بشكل مكثف على مباراة قمة أوروبا التي ستجمع في نصف النهائي إسبانيا مع روسيا ..مواجهة الماتادور والدب أخذت حيزا أوسع حيث رأت لوموند أنها مباراة قمة بأتم معنى الكلمة لأن إنسحاب أحد المنتخبين يعتبر ظلما صارخا من كرة القدم التي لا تعترف في مثل هذه المباريات سوى بفائز وحيد.

وأضافت الجريدة قائلة:تحذير للإسبان..إذا أرادوا أن يتخطوا عقبة روسيا وبلوغ النهائي فأمامهم حل فقط وهو أن يبنوا جداراً عازلاً في مناطقهم الخلفية يحول دون بلوغ الداهية أرشافين مرماهم..عليهم أن ينتبهوا وأن يكون لهم نفس طويل حتى يتمكنوا من احتواء دهاء وهيجان لاعبي روسيا الذين أثبتوا أنهم من الصعب على أحد أن يقهرهم.

من جهة أخرى رأت (لوموند) أن الحظوظ متكافئة بين المنتخبين ولكن الكفة تميل بعض الشيء لروسيا التي أكدت أن لها منتخبا يمكن التعويل عليه وبإمكانه أن يصل إلى النهائي ويحرز اللقب..كما حذرت الجريدة من بعض العناصر التي رأتها قادرة على صنع الفارق ومغالطة دفاع الإسبان مثل أرشافين التي رأته مصدر الخطر رقم واحد على الإسبان.

رئيس لجنة الحكام الأوروبية يرفض توضيح القرارات في الملعب

ريجنسدورف / وكالات

اكد ايفان كورنو رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الاوروبي لكرة القدم انه يرفض فكرة السير على خطى لعبة الركبي والسماح للمتفرجين بسماع تفسير الحكم لقراراته خلال المباراة.

وشهدت نهائيات كأس اوروبا المقامة حاليا في النمسا وسويسرا العديد من القرارات التحكيمية التي اربكت الجماهير والنقاد لكن كورنو يعتقد ان السير على خطى الركبي باعلان التفسير على الملأ لن يحقق فائدة كبيرة.

وقال كورنو لرويترز في مقر حكام بطولة اوروبا بالقرب من مدينة زيورخ السويسرية اعتقد انها فكرة جيدة في الركبي لان قوانين اللعبة اصعب في الفهم، هذا يساعد الناس وهم حريصون على الانصات والفهم.

واضاف: لكن من الممكن القول انه من السهل فهم قوانين كرة القدم. القرارات الصعبة تتعلق بالاراء والتقدير الشخصي ولست متأكداً مما اذا كان تفسير هذه القرارات في ارض الملعب قد يساعد حقا.

وكان المثال الأكثر وضوحاً خلال البطولة الحالية في مباراة هولندا التي فازت فيها ٣-صفر على ايطاليا بالمجموعة الثالثة عندما احتسب الحكم السويدي بيتر فرويدفيلت هدفاً اعتقد اغلب المعلقين انه من تسلل واضح.

وفي اليوم التالي ساند الاتحاد الاوروبي قرار الحكم واوضح ان المدافع الايطالي كريستيان بانوتشي الغى تسلل رود فان نيستلروي مهاجم هولندا برغم انه كان يرقد على الارض خارج خط المرمى بعدما اصطدم بحارس مرمى فريقه.

وقال كورنو: هذه الواقعة ربما تكون الموقف الوحيد الذي سيكون من المفيد ان يفسر فيه الحكم القوانين على الفور. لكن الاتحاد الاوروبي اعطى التفسير في اليوم التالي على اي حال.

واضاف: سيختلف المشجعون دائما مع الحكم في اغلب المواقف المرتبطة بالتقدير الشخصي. في مثل هذه الحالات اعتقد ان اعلان التفسير في ارض الملعب قد يثير المزيد من الجدل.

وقال كورنو لجنة الحكام راضية عن مستوى التحكيم في هذه البطولة بشكل عام، لكننا نعتقد ان هناك جانبا واحدا يمكن تطويره وهو التعاون بين الحكام والمساعدين.

واضاف: من الممكن ان نقول ان مباراة هولندا مع روسيا كانت مثالا جيدا في التعاون لان الحكم ومساعده دار بينهما حوار وتم اعادة النظر في القرار.

وتابع ؟لكن وفي نفس الوقت كان من الممكن ان يساعد التعاون بصورة افضل واسرع على تفادي حالة الغموض التي سادت بعد إشهار البطاقة الحمراء!

هيدالغو يرشح روسيا للفوز باللقب الاوروبي

الجزائر / وكالات

رشح المدرب ميشيل هيدالغو الذي قاد فرنسا للفوز ببطولة أوروبا عام ١٩٨٤ المنتخب الروسي للتتويج بلقب كأس أمم أوروبا ٢٠٠٨ المقامة حاليا في سويسرا والنمسا.

وقال هيدالغو في مقابلة صحيفة: روسيا تمتلك لاعبين صغار السن وتتمتع بافضل حالة للظفر بكأس أوروبا فقد أبهرت التشكيلة الروسية جميع متابعي يورو ٢٠٠٨ بمستواها العالي وقدرتها على الصمود فوق أرضية الميدان.

واضاف: كما ان امتلاكها لعناصر شابة تملك امكانات فنية وبدنية كبيرة على غرار ايفان ساينكو والمهاجم القوي اندريه ارشافين يمكنها من صنع الفارق في كل مرة مثلما رأينا في مباراة دور الثمانية التي جمعتها بهولندا برغم أن هذه الأخيرة كانت مرشحة للذهاب بعيداً في المنافسة الأوروبية.

وأكد المدرب الفرنسي ان منتخب بلاده أصاب متابعيه باحباط كبير بسبب نتائجه السلبية قائلاً: المنتخب الفرنسي لم يلعب بطريقته المعتادة في الدور الأول، بل انه أصاب متتبعيه باحباط كبير بسبب النتائج التي حصل عليها، كما ان وقوعه في مجموعة صعبة للغاية سميت بمجموعة (الموت) صعّب عليه المهمة نوعاً ما، واضاف: لي أرى ان هناك مزجاً بين جيلين مختلفين فالجيل القديم على شاكلة ليليان تورام وكلود ماكليلي قدم ما عليه في وقت سابق وحان الوقت لوضع الثقة في الجيل الجديد المكون من لاعبين موهوبين بإمكانهم أن يصنعوا أمجادا أخرى للمنتخب الفرنسي.

منتخب روسيا